

# الأسطورة والجنس في النحت الحديث

## الأسطورة والجنس في النحت الحديث



نجاح هادي كبة

بغداد

لاشك في العلاقة بين الاسطورة والجنس فالاسطورة تصف بانها ام العلوم او هي العلم البدائي ولذلك فمعرفة الجنس من خلال الاسطورة من ابداعات العلوم لما للجنس من جانب لذي وتحدي الانفصال بين الجسد الذكوري والانثوي ليفضي الجنس الى الخصوبة والانبعاث ما ادى ذلك ايضا الى ارتباط الجنس بالضعائر الدينية ، وللفنون دور في حفظ الاساطير بما فيها من رموز واستعارات، يقول ناجح العموري في كتابة "الاسطورة والجنس في النحت الحديث" الصادر عن دار تموز - دمشق " ( تنطوي منحوتات الفنان محمود عمجي " على الجسد لكن الجسد في منحوتاته هو ثنائي، معبر عنه عبر رمز الثور الاله الملك .. انه المتجه بقوه نحو الاخر الانثى ... انه بديل للاله دوموزي، تموز ، او ادونيس الكنعاني ، او ديونيس الذي ظهر الثور رمزا دالا عليه ) ص : 7 لكن الباحث اكد ان العلاقة الجسدية في منحوتاته تنعكس كتعب ثقافي ويمكن تحليل ذلك ان الاساطير الراقدينية نشأت من خلال الشعائر الدينية فحتى الزواج المقدس هو مظهر من مظاهر الشعائر الدينية ولا سيما بين الكاهن والكاهنة لذلك فان محمود عمجي في تناصه مع اسماعيل فتح الترمك لم يقلده ولاسيما في منحوتاته التي تبدو فيها العلاقة الايروتيكية كوله جنوني - كما يرى الباحث - الا ان محمود عمجي اضاء بشكل رمزي عميق وهذا مماثل بالطبع من ثقافة محمود عمجي التربوية والنفسية التي ترى ان الاتصال الجنسي هو مرحلة اخيره من العلاقة الوجدانية بين الذكورة والانوثة، يقول العموري (وهذا ما كشف عنه الثور في توفزارة وسكانته المقتربة بالتمزير او الارتخاء ، وايضا الانثى متغابرة من عمل الى اخر ، تختصر كيانها وفورانها او هودنها باشارة بسيطة كانت اطراف اصابعها معبرة عن ذلك او استراحة اقرب الى الاغفاء بعد الانطفاء اللذي ) ص: 18 ثم استدرك الباحث على تأثيرات الترمك في منحوتات محمود عمجي التي تتكشف فيها العلاقات الايروتيكية نتيجة لتأثر محمود عمجي بملاحم الفن النحتي في الشرق القديم ورموزه الشائنة في التداول فصاغها بشكل اخر ومن ميزات محمود عمجي النحتي استخدامه الطين كما هو معلوم / الطين مادة طيبة يستطيع النحات تشكيلها على وفق رؤاه الفنية عكس النحات تلك المادة الصلبة بالاضافة الى ان الطين رمز للخلق في الاساطير الراقدينية وهو رمز للخصب والنماء لعلقته بالماء فاستخدمه في النحت يرمز الى دوره في الخصوبة والانبعاث وقد وظفه محمود عمجي في العلاقة الايروتيكية وكشف لنا بان الانثى طاقة .. سعيدة بالذكورة .. ويروز رأس العجل كما هو واضح الغي تماما امتدادات جسده الغائر بالطاقة اللذبية ولم تعد له قيمة ايجابية أكثر من امتدادات الرأس واتساع عينه مدورة منفتحة للقوة المترسبة في الجسدين (ص: 25 وهذا فعل ثقافي يحسب للفنان محمود عمجي لان الفن يلذ الانسان ويعلمه . الا ان الملاحظ على النقد الفني لمنحوتات محمود عمجي ان العموري لم يطبق نظرية الكشائلات التي ترى ان الكل قبل الجزء في تحليل الشكل والمحتوى بل انتقل من الثير الى الاستجابة أي من الجزء الى الكل بحسب النظريات السلوكية ، وملاحظة أخرى ان الكتاب كان في الاصل مجموعة مقالات وتحولت الى كتاب اظهر تقديمها وتأخيرا ولا سيما وجود عنوان ( تمهيد ) في متن الكتاب الصفحة 11 كان الاولى ان يكون ذلك في المقدمة . لا بد من الإشارة الى ان العموري اظهر بكتاباه مجموعة تشكيلات لنحوتات محمود عمجي استغرقت 13 صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة 68 صفحة.



خيرة مباركي

مبهرة ومن خلال صور شعرية صيغت بعناية فائقة، مما لا شك فيه باننا امام تدفق لغوي جميل جدا وتشكيلات صورية رسمت من قبل فنان يجيد الرسم بالكلمات وموسيقى طافحة بالجمال والفرح ، كل هذا استطاعت الشاعرة ان تخلطه وتحسبه بذقة ختمته ب / اعدا القاصد الموعد .. / الاصرار والتأكيد على الحضور القوي والنظير . هذه كانت عبارة عن اضاءة لقصيدة الفنانة التشكيلية والناقدة والشاعرة / خيرة مباركي ، وهي ليست قراءة نقدية فاننا لست بناقد وانما سحر القصيدة اقلقت كثيرا واستوقفتني طويلا فكان من الواجب ان اقول بحق الجمال والابداع شيئا فكتبت ما كتبت .. وارجو العذرة خسية التقصير والغلظة لان القصيدة تحتاج الى الكثير الكثير من القراءات والمتابعة والاشادة .

القصيدة  
رحيق المسافات  
يا لعيونك حين تنفَسني رحيق مسافات  
وانت تُؤسِّفني اِبْسامة فُجر قُرْمزي ..  
فأبحثُ عنى .. واتيه في احداق النور ..  
حين تغزوني اِبْسامة صبح .. انتصبُ  
حين تغزوني اِبْسامة صبح .. انتصبُ  
شعر خيرة مباركي ديوان مَخاض  
الاشرة .

جرها مظفر من زندها وقال لها هاسما :  
- حتى لو متنا سنموت احراراً  
- اقتربيا .. تعالا .. كان صوته هاسما  
رقيقاً لم يعتادا على سماعه ، صوت طري  
فيه شجن ناي ، تحفز واتجه نحو الشبابك  
.. قال له الحارس مژر :  
- هيا تهبنا للهروب وحين ساله غير مصدق  
اجاب :  
- نعم ! ماذا قلت نهرب ؟ اجابه : كما قلت  
لك .. هيا بسرعة سنهرب سوية ! توقفت  
- احشى اننا سنموت في مجاهل  
الصحراء !؟

صقلته اجواء الجبل ، علمته الصبر وما  
معنى ان يكون الانسان فقيرا باذخا  
للخير والعتاء دون اجر .. اجتاحه شعور  
جديد بعد ان غادره شقاء الانتقام والاخذ  
بالثأر .. طغى شعور الانسان الحقيقي  
وامس برغبة شديدة بالانسلاخ عن  
مجتمع اوراد والعيش بعيدا عنه حين  
اكتشف لأول مرة عظيمة الجهاد من اجل  
الانسان  
ان كتابة قصة او رواية ليست مجرد تفرغ  
لشحنة ما او تنفيس يمارسه الابدع هربا  
من واقع مازوم يحاصره ويسوره  
بالاسلاك الشائكة والخطوط الحمراء بقدر  
ما هو انعكاس لوعي متقدم يجعل منه  
شاهدا ابداعيا على تفاصيل ومجريات  
عصره ، ليست ان الانسان ذاته يستطيع  
ان يعطي الحياة معنى فما بالك اذا كان  
ذلك الانسان مالكا لموهبة تؤهله لعطاء  
فريد من نوعه ، عطاء يصنع تغييرا  
اجابيا ويبدع بعجلة الحياة الى امام عبر  
الحوض في ميدان استكناه الاشياء  
والغوص في اعماق النفس البشرية بكل  
تناقضاتها ورصد الواقع بتجرد  
وموضوعية واستشراف المستقبل والتنبؤ  
ببارقة نور في اخر النفق المظلم .

## اختيار أكاديمي عراقي لعضوية هيئة استشارية دولية



اختير محمود صالح الكروي استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد عضوا في  
20 الهيئة الاستشارية الدولية العلمية لمجلس (بحوث الشرق الأوسط) التي يصدرها مركز  
بحوث الشرق الاوسط والدراسات المستقبلية/ جامعة عين شمس -جمهورية مصر  
العربية. وهي من المجالات العلمية العريقة التي يعود تأسيسها الى عام 1974 كما انها  
احدى المجالات العلمية الرصينة المعتمدة في الترقبات العلمية في الجامعات العراقية. وقد  
اختير الكروي عضوا في هيئتها الاستشارية لجهوده العلمية في تناول تاريخ وواقع المغرب  
العربي، واصداره العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال وديوره المتميز في اهتمام  
الجامعات العراقية بقضايا ومشكلات المغرب العربي والاشراف على الكثير من الرسائل والاطرايح  
التي تناولت هذه الموضوعات.

## رحيق المسافات لفنانة التشكيلية والناقدة خيرة مباركي

# السينوغرافيا والإمساك باللحظة الشعرية

تقول : بان هناك مسافات زمنية او مكانية  
ممتلئة بهذا الرحيق . . . وهل ارادت ان  
تثيرنا عن طريق هذه العنوان باننا امام  
خلية نحل صنعت بعناية فائقة وكان  
وراعها مهندس محترف ( القصيدة ) . . .  
ام اشارت الينا بعنوانها هذا الى ان كل  
فقرة من فقرات قصيدتها هذه يتكاثرت  
الرحيق بينها وانها ( الشاعرة ) قد كتبتها  
برحيق الابداع وجمال اللغة . . . كل  
الاحتمالات جائزة لان العنوان يشير اليها  
جميعا ويلمخ عن بعيد او قريب الى ذلك .  
بالتاكيد ارادت الشاعرة ان تقول لنا بانها  
رسمت هذه القصيدة رسما دقيقا كخلية  
النحل وبقت فيها الرحيق فكان العنوان  
عبارة عن صورة حسية / شمئية / ظرفية /  
زوقية ، من خلاله اصبحنا نشم عطرا  
ونتحسس جمالا ونعيش في زمن معين  
ومكان اخر ونحن نتذوق هذا الرحيق  
المتحضر من بين فقرات القصيدة . .

كل حسب ذائقته وخزينه المعرفي كثيرا  
ايضا ويمتعنا بمتعة ايما متعة ، متعة  
ترافقا طويلا لا تنتهي بمجرد الانتهاء من  
قراءة القصيدة . يبدو اننا امام خلية نحل  
( القصيدة / رحيق المسافات ) اعاملت  
كثيرات لاتكل ولا تمل ( الرمز / الاستعارة  
/ التشبيه / المجاز / والكتابة ) تعمل  
بعده اشكال وتقوم بوظيفتها لا تشي الا  
أنتاج وجمع الرحيق ( انصال المعنى الى  
المتلقي ) ، وخلف هذه العلامات ( الرمز /  
الاستعارة / التشبيه / المجاز / والكتابة )  
توجد ( ملكة / الشاعرة ) ترافق الاحداث  
بعين ناقية تجيد فن الهندسة والبناء  
وتتملا ( المسافات / الفقرات ) بالهشمة  
وتتبع فيها الاحساس بالجمال واللذة او  
الاسى وتبعث الفتنة . عند قراءة هذه  
القصيدة تهب علينا نشوة نتشمها من  
خلال لغتها المغايرة وكلما نتقدم في  
القراءة نراها تتوهج اكثر تذيب الثلوج  
وتبديد سحب الرماد من الذاكرة ، لغة  
تستغفر الخيال توظف في الروح فتنته  
تنتصر على كبر الواقع المعاش وتبديد من  
حولنا هذا الضجيج وتحلق عالبا جرة في  
سموات اخرى تنبعث مما وراء الحلم .  
رحيق المسافات / هذا العنوان الهاديء  
والمتخير في نفس الوقت حيث يفتح افاق  
التأويل والتامل العميق عما ارادت من  
خلاله الشاعرة ان تقول وهي تستفتح  
القصيدة بهذه الاطلاعة الجميلة . فكما هو  
معلوم في اللغة بان ( الرحيق سائل مائي  
سكري تفرزه العنكبوت الرحيقية التي تتواجد  
إما على الزهرة او على الأوراق او عند  
التقاء ساق الورقة مع العنكب وهو الغذاء  
الرئيس للنحل حيث يمتصه من الأزهار  
ويحصل إلى خلاياها في حويصلة السسل ) ،  
وان ( المسافة تعني البعد وايضا المساحة  
والمدار وقد تستخدم للزمان ، وقد تعني  
المسافة التي يتركها النحل بين الاقراص  
الشعبية واجزاء الخلية الاخرى وذلك  
للسماح له بالمرور خلالها و قد تستخدم  
المسافة ايضا للمرافقات ما بين مقاطع  
( القصيدة ) . هنا لا بد من الوقوف على  
قصيدة العنوان لانه العتبة الاولى والمدخل  
المهم للقصيدة ، فهل ارادت الشاعرة ان

## صديق الجمل في ترائيل لموت حر

# إقتطاف ومضة خلاص

ويتعرف على مژر الحارس .. جبل النجاة  
الذي خاطبهما قائلا في لحظة سحرية :  
- اقتربيا .. تعالا .. كان صوته هاسما  
رقيقاً لم يعتادا على سماعه ، صوت طري  
فيه شجن ناي ، تحفز واتجه نحو الشبابك  
.. قال له الحارس مژر :  
- هيا تهبنا للهروب وحين ساله غير مصدق  
اجاب :  
- نعم ! ماذا قلت نهرب ؟ اجابه : كما قلت  
لك .. هيا بسرعة سنهرب سوية ! توقفت  
- احشى اننا سنموت في مجاهل  
الصحراء !؟

وهو في كل هذا يحاور في اتجاهين  
الشخصية والقاريء مستنطقا الذاكرة  
الجمعية معبرا عنها بحرفية ووعي .  
مظفر الشخصية الحورية في الرواية  
الشباب الهاديء الوسيم المحب للقراءة  
الذي وقع اسيرا مرة اخرى في ايدي  
(هؤلاء) بعد ان هرب بقدره عجيبه من  
مجزرة سبايكر ليعيش تجربة لا نقل عن  
الاولى في بساعتها وتفصيلها  
الكتابوسية.

انهم على ابواب بغداد ... لقت الوجوه  
غيمة سوداء وهم يتابعون هروب الجيش  
من نينوى ... واوراد زوجته الغالية  
التي تمكّن بعد عذابات من ان ينسلق  
اسوار معبدها ويخطفها من بين اهله  
ليقتنر بها فخورا بها ، فخورة به رغم  
بداياته غير المشرفة " اوراد التي لم تصد  
لاكثر من عام بعد ان سحقها الفقر ظلما  
اذل والدها خاصة بعد ان ابغها المسؤول  
في دائرة الحارين :  
- ان مظفر الان في السجلات ميت  
والتي وضعت حدا لكل تلك المعاناة حين  
والفتت على الاقتران بالثري صاحب  
الاسواق الذي استعان بالصبيح كي يخفي  
الشعيرات البيضاء التي غزت شعره . في  
الاسر يتعرف مظفر على نجلة السورية  
الضحية التي رش وجهها بالوسائل الناري  
قتحول جمالها الاخاذ الى حفر واخايد ،

صديق الجمل

## كريم عبد الله

بغداد

سببقي الشعر هو اللغة الشاملة والمعبرة  
عن الذات الإنسانية ويستجلى الكلمة هي  
الكائن الحي الذي من خلاله يستطيع  
الشاعر ان يرسم الواقع عن طريق خياله  
الخصب وابتكار العديد من الصور  
الشعرية الزاهية واجادة تشكيلها واعادة  
صياغتها وجعلها ناصعة متوهجة خالية  
من الترهل ، وان طغيان المخيلة الخصبة  
تمنح الشاعر حرية تحطيم اللغز  
واستغلال طاقاتها الى ابعد حد ممكن  
ويث الروح والمشاعر الجياشئة في  
القصيدة عن طريق تغريب اللغة  
وانتقالاتها وتحطيم الوحدات المنطقية  
والعقلية التي تجعل القصيدة مقيدة  
وتتحرك في نظام نمطي رتيب وجعل اللغة  
ساحرة عذبة . مما لا شك فيه بان حالة  
التوافق الذهني والحركي (حركة الاصابع)  
عند الشاعر مهمة جدا لتتيح له حرية  
الابتكار والخلق نتيجة لموهبته وحرقيته  
والعالية في صناعة الحدث الدرامي داخل  
النص الشعري ، فالشاعر كالموسيقى  
الحاقق يحتاج الى انامل تجيد العزف  
بحرية وعذوبة ويرسم بكلماته صوره  
المهشنة والمستغرة عند المتلقي .

عناية فائقة  
الشاعر يجب ان يحسب كل شيء داخل  
عمله الشعري وبنائية فائقة ، ينظلم الاحداث  
والصور والموسيقى والحوارات والزمان  
والامكنة داخل فضاء عمله الشعري يبدا  
من المفردة واخبارها الصحيح ومكانها  
المناسب داخل المقطع الشعري ثم دراسة  
المقطع الشعري ورسمه بدقة وتكثيفه الى  
ابعد حد ممكن وضغطه كي يتناسب مع  
المقاطع الاخرى . عليه ان يحسب بدقة  
اللقطات المتوهجة داخل النص وتكثف  
الاصوات وتناغمها مع بعض ويحذف  
الاصوات الشائلا لئلا يربك العمل الشعري  
ويشتمت ويتأثر . فالسينوغرافيا (  
سينو = صورة / غرافيا = رسم ) تعني  
رسم الصورة ، الشاعر المبدع يستطيع  
رسم العديد من الصور الشعرية الغريبة  
والمحطة للواقع والعرف بجميع الادوات  
المتوفرة (المفردات المختارة بدقة) وابهارنا  
، وان يجعلنا نتساءل كثيرا ونأمل ونؤول

## صديق الجمل في ترائيل لموت حر

# إقتطاف ومضة خلاص

ويتعرف على مژر الحارس .. جبل النجاة  
الذي خاطبهما قائلا في لحظة سحرية :  
- اقتربيا .. تعالا .. كان صوته هاسما  
رقيقاً لم يعتادا على سماعه ، صوت طري  
فيه شجن ناي ، تحفز واتجه نحو الشبابك  
.. قال له الحارس مژر :  
- هيا تهبنا للهروب وحين ساله غير مصدق  
اجاب :  
- نعم ! ماذا قلت نهرب ؟ اجابه : كما قلت  
لك .. هيا بسرعة سنهرب سوية ! توقفت  
- احشى اننا سنموت في مجاهل  
الصحراء !؟

وهو في كل هذا يحاور في اتجاهين  
الشخصية والقاريء مستنطقا الذاكرة  
الجمعية معبرا عنها بحرفية ووعي .  
مظفر الشخصية الحورية في الرواية  
الشباب الهاديء الوسيم المحب للقراءة  
الذي وقع اسيرا مرة اخرى في ايدي  
(هؤلاء) بعد ان هرب بقدره عجيبه من  
مجزرة سبايكر ليعيش تجربة لا نقل عن  
الاولى في بساعتها وتفصيلها  
الكتابوسية.

انهم على ابواب بغداد ... لقت الوجوه  
غيمة سوداء وهم يتابعون هروب الجيش  
من نينوى ... واوراد زوجته الغالية  
التي تمكّن بعد عذابات من ان ينسلق  
اسوار معبدها ويخطفها من بين اهله  
ليقتنر بها فخورا بها ، فخورة به رغم  
بداياته غير المشرفة " اوراد التي لم تصد  
لاكثر من عام بعد ان سحقها الفقر ظلما  
اذل والدها خاصة بعد ان ابغها المسؤول  
في دائرة الحارين :  
- ان مظفر الان في السجلات ميت  
والتي وضعت حدا لكل تلك المعاناة حين  
والفتت على الاقتران بالثري صاحب  
الاسواق الذي استعان بالصبيح كي يخفي  
الشعيرات البيضاء التي غزت شعره . في  
الاسر يتعرف مظفر على نجلة السورية  
الضحية التي رش وجهها بالوسائل الناري  
قتحول جمالها الاخاذ الى حفر واخايد ،

صديق الجمل



ايناس البدران

بغداد

صديق الجمل تتمظهر تمثلات انسانية  
وروى لتلقظ معاناة شخص تم اختيارهم  
بدقة في عالم بيع بالفوضى والشراسة  
عالم مسكون بالوحشة والتناقضات  
ومحكوم بشريعة الغاب . حيث يستمتع  
الروائي كل عناصر الخبرة وما اختزنته  
الذاكرة لاحداث مهولة ليست بالعديدة في  
عملية اقتطاف لومضة خلاص من واقع  
جائمه بضعفاته وغثباناته على رثة الوعي  
والاحساس تعبيراً عن لحظة عراقية تحلم  
بدقة هواة لثة مخوفة بدخان الانتظار ،  
ليصهرها الروائي في آتون اللغة التي  
تستجلب المصهر الذي تشكل فيه عجيبه  
النص معبراً عن صراعات واحداث جسام  
مرت بالبلاد متناولا كل هذا عبر حوارات  
شخصية سواء كانت داخلية " مونولوج"  
او مع بعضها البعض بشكل " دايالوك "